GC
ガンガンコミックス

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 7 رثاء الساحرة الذهبية

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

4

原作・監修 竜騎士07
作画 夏海ケイ

0823

ISBN978-4-7575-4044-6
C9979 ¥581E
9784757540446
1929979005818
雑誌48128-67
定価：本体581円＋税
SQUARE ENIX.

3 3ASQ.ORG

الحلقة 7 المجلد 4

真犯人自供す。

明かされる

六軒島連続殺人事件の犯行動機。

かつて真犯人が「ヤス」と呼ばれていた
10年前の六軒島──。
「ヤス」は魔女ベアトリーチェと遭遇し、
数奇な運命を辿っていく…。

عندما تبكي طيور النورس تناثر
うみねこのなく頃に散
07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY 4"

©竜騎士07/07th Expansion

目次

4 الحلقة السابعة

رثاء الساحرة الذهبية

عندما تبكي طيور النورس تناثر

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"

21 ياسو والساحرة

22 التواصل مع الساحرة

23 أيامٌ مختلفة

24 سحر الساحرة

25 تَجسُّد الساحرة

الفصل الواحد والعشرون:
ياســو والساحرة

عفوًا؟ قصّة أرواح روكّينجيما الشريرة؟
هوهوهو! أجل طبعًا.
لا أمانع سردَها لكم.
في قديم الزمان، كانت روكّينجيما تُعـرَف باسم "آزوكيجيميا".
لكن...
حتّى قبل ذلك في الزمن السحيق، كان لها اسمٌ ملعـونٌ هو "آكوجيكيجيما".
يُقال إنّ الجزيرة كانت تستدرج أيَّ بحّارة يقتـربون مِنها إلى أعماق البحر...
...وهناك تلتهم أرواحـــهم.
إلى الآن ما زالت أطيافهم الخبيثة تقطن على الجزيرة.
هوهو هوهو هو!
كلُّ الخدم الجدد يسمعون عن هذه القصّة ما إن يبـدؤوا العمـل على الجزيرة...
...فقد كانت قصّة الأشباح المفضّلة عند كوماساوا.

قصةٌ كهذه كفيلةٌ بأن تكون محطَّ استهـزاء مِن النـاس في الأحوال العادية.
لكن...
...روكِّينجيما مكانٌ معزول وغريب...
...فكان لا بدَّ أن تعلق تلك الكلمات في الأذهان.
هل سمعت؟ الضريـح على الضفة يحتجز داخله أرواحًا شريرة!
وسيِّد القصر ضليعٌ بأمور السحر!
القصر مكانٌ مخيـف، لا بدَّ وأنَّ شيئًا يسكنه!
هوهو هوهو هو!
نعم، مِن حسن الحـظ أن راهبًا متجـوِّلًا استطاع بصعوبة قمع تلك الأرواح الشريرة...
...لكنَّها الآن تجـوب أركان القصر ليلًا بحثًا عن ضحايـا جدد!!
فوهو هوهو هو...
هل رأيتم حجرة دراسته؟
وكأنَّها مختبرٌ شيطاني!
لا عجب أنَّهم يقولون إنَّ فخامـة الرئيس يدرس العفاريت!
سمعت أنَّه يبحث عن طريقةٍ لبعث محبوبتـه الميتة بياتريس مِن الممات!
ألم يقولوا إنَّه يجمع الأطفال ليكونوا قرابينًا في طقوسه؟!
إيييك! هذا مخيـف!
سمعتُ أنَّ أحـد الأطفال...
...دخل قبل زمن طويل لحجرة الدراسة ولم يخرج منها إلى الآن.
يا للمسكين! مؤكَّدٌ أنَّـه كان قُربانًا في تجربة ما لتتلبَّس بياتريس جسدًا جديدًا!
هوهو هو...

نعم، بالفعل.
بياتريس-ساما شبحٌ جوّال...
...تبحث عن وعاءٍ تسكن جسده.
بياتريس-ساما تقطـن غرفة الشخصيات الهامة في الطابق الثاني...
حين تنظفون تلك الغرفة...
...إيّاكم وأن تنسوا تقديم الاحترام لها، مفهوم؟
وإلّا...
يهيهيهيهيهيهي!
كان الخدم أولادًا وبناتًـا في سنّ المراهقة حيث المخيِّلة خصبة...
...وفي ظلّ الظروف التي يعيشونها، كانت قصة الأشباح تلك مخيفةً وجذابة في نفس الوقت.

كانت مساهمتهم الجماعية في تلك القصة تخلق جوًا مِن التلاحم بينهم.
لذلك صارت المشاركة فيها شبه إجبارية...
...وأصبح قبول القصة أشبه بشرطٍ للانخراط في المجموعة.
أووه، نعم.
عندما بدأتُ العمل على روكّينجيما...
...سمِعتُ الحكاية فورًا مِن كوماساوا-سان والخدم الكبار.
وأنا أيضًا سمعتها.
مِن أختي غالبًا.
حتّى أنا أخبروني عن تلك القصة.
أظنُّ أنّ كوماساوا-سان هي مَن أخبرتني.
لا أتعجّب مِن موقف شانون الخجولة...
...لكن أحتّى الأولاد مثل كانون والكبار مثل غودا يصدّقون الحكاية؟!
لم أقل إنّي أصدّقها.
...لكن...
...أعتقد أنّ مِن المهم مجاراة فِكر المجموعة.

بالضبط.
حكايا الأشباح واللعنات...
...موجودةٌ في كل أماكن العمل وتضفي لمسةً مِن الانسجام.
لا بدَّ أن يسايرهــا الوافـدون الجدد وإلا لن يجدوا مكانًا في المجموعة.
صحيح.
لا وجود للساحرات، هنَّ محض ابتكارٍ سخيف.
لكن لو قلتُ هذا لأختـي، فسنتشاجر وحسب.
الأسهل لي أن أجاريها في كلامها.
سوف تندم إذا استخففتَ بالأمر هكذا يا كانون-كن!
هاها هاها ها!
أرأيتُـم؟
لا بدَّ في كلّ وظيفة مِن قصَّة، سواء قصة أشباح أو حكايـة طويلة عن بطولة مؤسس الشركة وعمله المُضني.
إذا أردتَ الاندمـاج في وظيفـةٍ جديدة...
...فلا مفرَّ مِن تَقبُّـل هذه القصص وتصديقها مهما اشتدَّت سخافتها.

أهياهاهاهاهاها
هيهيهيهيهي
الساحرة...
...بياتريس!
فهمتُ الآن...

لا بدَّ أنّي
وضعتُ منفضةَ
الغبار هنا...
...على حافّةِ
هذه النافذة،
ثمَّ نسيتُها.
وعندما أتيتُ
لاسترجاعها...
...ألقَت
بياتريس سحرًا
لتنقلها إلى
رفٍ بعيد.
وعندما أقصد
ذلك الرّف...
تسقط المنفضة
مجددًا في حفرة
سحرية...
وتسقط
في حافّةِ
النافذة
التالية.
ثمَّ التي
بعدها.
ثمَّ التي
بعدها.
وهكذا دواليك بلا نهاية!
هكذا تلعب
الساحرة
بعقلي.
أشعرُ
بهذا!

أعلم أنَّ البحث هكذا مضيعةٌ للوقت.
لكن إذا توقفتُ...
فستبقى المنفضة في مكانٍ مخفيٍّ ما.
هذا ليس مجرّد بحث.
بل هو معركة صبر!
نستمر ونستمر إلى أن أَمَلَّ أو تملَّ هي.
لعبة غمَّيضة لا نهاية لها...!
هياها هاها هاها ها
ها هاها ها!
هيهيهيهيهي!
آهاهاهاهاها
فواها هاها هاها ها
هيا هاها هاها هاها
هآآه...
أرجوك...
كُفّي عن هـذا...

إلى متى سوف تستفزينني؟
ليس اليوم وحسب...
إنّكِ دائمًا ودومًا...
...تفعلين بي هذا!!
هييه...
هياآ ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها
الساحرة تطوّقني وتستهزئ بي...
وتقف دومًا خلفي وهي تضحك...
...لكنّي أعلم أنّي لن أراها حتّـــى لو استدرت.
إذا نظرتُ بعيني ولَم أرى شيئًا، فلن أستطيع رؤيتها.

ولذلك ينبغي أن أنظُر...
...بعيني قلبــي.
سمعتُ مديرة دار فوكــوين تقول...
"حاولوا ألَّا تنظروا بأعينكم."
"كلُّ ما في هذا العالم زاخــرٌ بحبِّ الرَّب."
مِن خلال النِّعَم التي تحيطُ بِنا كلَّ يوم وفي كل مكان...
...يمكنكم إبصار الرَّب والملائكة والرُّوح القدس.
لكن إذا حاولتم النظر بأعينكم فقط...
...فلن تروهم.
أبصروهم بعيــون القلوب التي في صدوركم.

هذا ما تعلّمته في دار فوكوين.
لا يقتصر الأمر على "إبصار" الرّب وحده، بل كل ما ليس من هذا العالم.
نبصره أولًا، ثمّ بقلوبنا...
...نرسمه.
......
أرجوكِ...
...توقفي.
كُفّي...
...عن هذا المقلب.
...أوووه...

إذن...
أعرف أنَّ عقلي بليد...
...وأنِّي لا أُتقِن عملي.
...كما أعرف أنِّي كثيـرًا ما أنسَـى أيـن أضع الأشياء...
لكنِّي...
...أعرف كذلك التفريق بيـن الأشيـاء التي فقدتُها بنفسي...
...ومقالبكِ هـذه.
عجبًا...
...يمكنك الحديـث معي؟
علاوةً على تعرفك علي رغم أنِّي لا أملك جسدًا...
...استطعت حتى فهم المقالب التي اقترفتها بك.
يبدو أن شخصيتك مثيرة للاهتمام أكثـر مما توقعت...
...يا ياسو.

عندما يناديني باقي الخدم بـ"ياسو"...
...يكون ذلك غالبًا للاستهزاء بي، ولذلك أشعر بالسوء كلّما سمعتُ الاسم.
والساحرة تناديني به عوضًا عن اسمي المبارك...
...لكي تغيظني بهذه الذكريات السيئة وتُلهيني عن فهم وجودها.
إنّها تحاول إرباكي لكي لا أميِّز هيئتها...
...لا جدوى.
في دار فوكوين...
...تعلّمتُ كيف أستشعر ما ليس مِن هذا العالم.
ولهذا...
...أعرف ماذا تكونين!
أنا أفهمكِ!
أووه، إنّكِ أعجوبةٌ حقًا!

مع أني الآن كائن هش يمكن أن ينثر بنفخة ريح...
...حاصرتني وقبضت علي.
أصبتني...
...يا ياسو.
لن تُفلحي.
أنا الآن أعرفكِ.
أحسُّ بكِ وأستوعبكِ.
كلماتـكِ المستفزة...
...لن تُبلي بعد الآن إلا في كشف قلبك القبيح أكثر.
والآن...
...لكي أوسِّع أكثر نطاق رؤيتي...

يجب أن ترتقي روحي التي أنظر بها إلى ما فوق رأسي...
ورويدًا...
...رويدًا...
...ستسمو عينا قلبي...
...حتَّى تبلُغَا سقف الكنيسة...

محض بشر حثالة...
ومع ذلك بمقدورك ...
إبصار هيئتي؟!

شعرٌ أشقر...
ظننتُ اختلافك عن باقي البشر اختلافًا يسيرًا...
...لكن يبدو أنّي أخطأت.
رداء أحمر كحمرة الدم...
الفرق بينك وبين سائر البشر...
لا بدّ أن هذه...
كالفرق بين السماء والأرض!
...الساحرة بياتريس!
إنّكِ ساحرةٌ مسكينة لا يراها أحد...
......
رغم أنّي أبذل كلّ جهدي للتأثير في البشر...
...إلّا أنهم لا يعتبرون ما أفعله سحرًا.
هل تنفّذين هذه المقالب للفت انتباه البشر؟
...يقررون وحدهم أنّها كانت غلطةً أو صدفة.
ولذلك فوجودي...
...أهشُّ مِن شمعةٍ في مهبِّ الريح.
إذن...

...لقد أنقذتُكِ.
لأنِّـي فهمتُكِ...
...وأدركتكِ.
...أنقذتني؟
هيهيهيهيهيهيهي!
لقائي بـك...
...ليس إلا وسيلةً جديـدة لإمضـاء الوقت.
....

حــلَّ الظلام...
لا وقتَ عندي لمواصلة اللعبِ معكِ.
أوه يا ويلي! أرجو المعذرة.
انهمكتُ بالتلاعب بك...
...فلَم أنتبه للوقــت.
...... مِن فضلكِ أرجعي لي...
...منفضة الغبــار.
مكنستك الصغيرة تلك؟
إنّها هناك.
على حافة تلك النافذة.
لكنّكِ ستحركينها للنافذة التي بعدها...
...فورَ أن أقترب منها.

مثلما آتي وأذهب بمشيئتي في طرفة عين...
...سحري كذلك يعمل آنيًا!
!
بإشارة بسيطةٍ مِن أصابعي...

أستطيع أن أفعَلُ بالأشياء كلَّ مـا يحلو لي!
وكـأنَّ...
...كلَّ شيءٍ في الغرفة بدأ يطفو في فضاء الكنيسة!

عادوا لأماكنهم ...
مِثلما رأيت...
...يمكنني تأدية أعمال عظيمـــة كهذه إن شئت.
لكني أختار ألَّا أفعل.
لأنَّها طبعًا تتجاوز مستوى المقالب.
والآن فلنعُـــد لموضوعك أنت.

لقد أعجبتني.
قلت إنك... قبضت علي...
بمقدوري أن أقول لك المثل.
أنت أيضًا صرت الآن في قبضتي.
....
حذّرتني مديرة الدار مِن ألّا أحاول "إبصار" المخلوقات الشريرة.
لأنّنا إذا أبصرناها... ستستحوذ علينا.

عندما فهمتُ هذه الساحرة...
...هي أيضًا ارتبطت بي...
صحيح.
بسبب اعترافـك بوجودي...
...أنا الآن متصلةٌ بك روحانيا.
بعد أيام مللـي الطويلة...
...يطيب لي أن أحضى بالرّفقة في الحديث، ولو مِن الأطفال مثلك.
لا بأس، سوف أتحدث معك بين الفينـة والأخرى.
لكن هذا فقط...
...لو توقَّفتِ عن مقالبكِ.
كلا... لا أريدُ مجرّد الحديـث معك.
بل أريدُ اللعـب معك!

وما مِن مرحٍ أفضل أثناء اللعب...
...مِـن تنفيذ المقالب، أليس كذلك؟
لكِن لا بأس.
نِلتُ كفايتـي من المرح اليوم.
أفَلَت الشمس وأقرضت القمرَ قواها.
كما أنَّ تَمَثُّلي هكذا أمام ناظرك يرهقني.
هُنا ينتهي لقاؤنا اليوم.
استمتعتُ كثيـرًا...
مقابل مكنسةٍ واحـدة صغيرة...
أرجـوكِ أرجعيها!
إنَّهـا تخصُّني!
لـن أفعل.

سوف أحتفظ بها تذكارًا...
...على لقائنا اليوم.
هل لديك اعتراض؟
وهل ستُرجعين لي المنفضة إذا اعترضت؟
لا أُعير أي انتباه لمطالب البشر!
لكن...
...إذا أتى الطلب مِن الأصدقاء....
...فأُذني ليست صمَّاء.
......
إذا أرجعتِها لي...
...فسأقبلُ أن تكوني صديقتي.

هيهيهيهيهي!
إنّكم فعلًا حمقى يا بشر!
هل ظننت ولو لحظة أنّ عرضك سيغريني؟!
إذا أردت عقد صفقة معي...
...فحريٌّ بك أولًا رسم دائرةٍ سحريةٍ عظيمة لأجلي.
في الظروف العادية...
...لم أَكُن لأقبل بأقلّ مِن هذا.
لكن ربّما أتنازل هذه المرّة وأتدارس المسألة.
تتدارسين؟
نعم، أتدارس مسألة ضمّك إلى أصدقائي.
وإلى أن أنتهي...
...سأحتفظ بالمكنسة في عهدتي.

الساحرات والعفاريت متماثلـون في هذا!
مِن طبيعتنا ألّا يكون جوابنا مباشـرًا عن أي سؤال نتلقاه.
...فهمت.
إذن...
سوف أدعكِ...
...تحتفظين بمنفضة الغبار في الوقـت الراهن.
وإذا قررتِ أن تصبحـي صديقتي...
...فأعيديها في أي وقت.
جيد.

هـــذه المكنسة...
....إمّا أن تكون عربون صداقتنا أو لا تكون...
...ولذلك سأحتفـظُ بها حاليًا...
....لأستمتع بعدم حتمية الجواب.
إلـى اللقاء.
لعبتُنـا الصغيرة...
...كانت تسليـةً لطيفة.
فلنلعب مجـددًا في وقتٍ لاحق.
لن نفعل إلَّا إذا صرتِ صديقتي.
وهل يطلب القط مِن الفأر...
الإذن لمصادقته قبـل أن يلعب به؟
هيهيهيهي...

آهاهاهاهاهاهاهاهاها
هاهاهاهاهاهاهاهاها
ガタガタ
ガタ
ガタガタ
ガタ

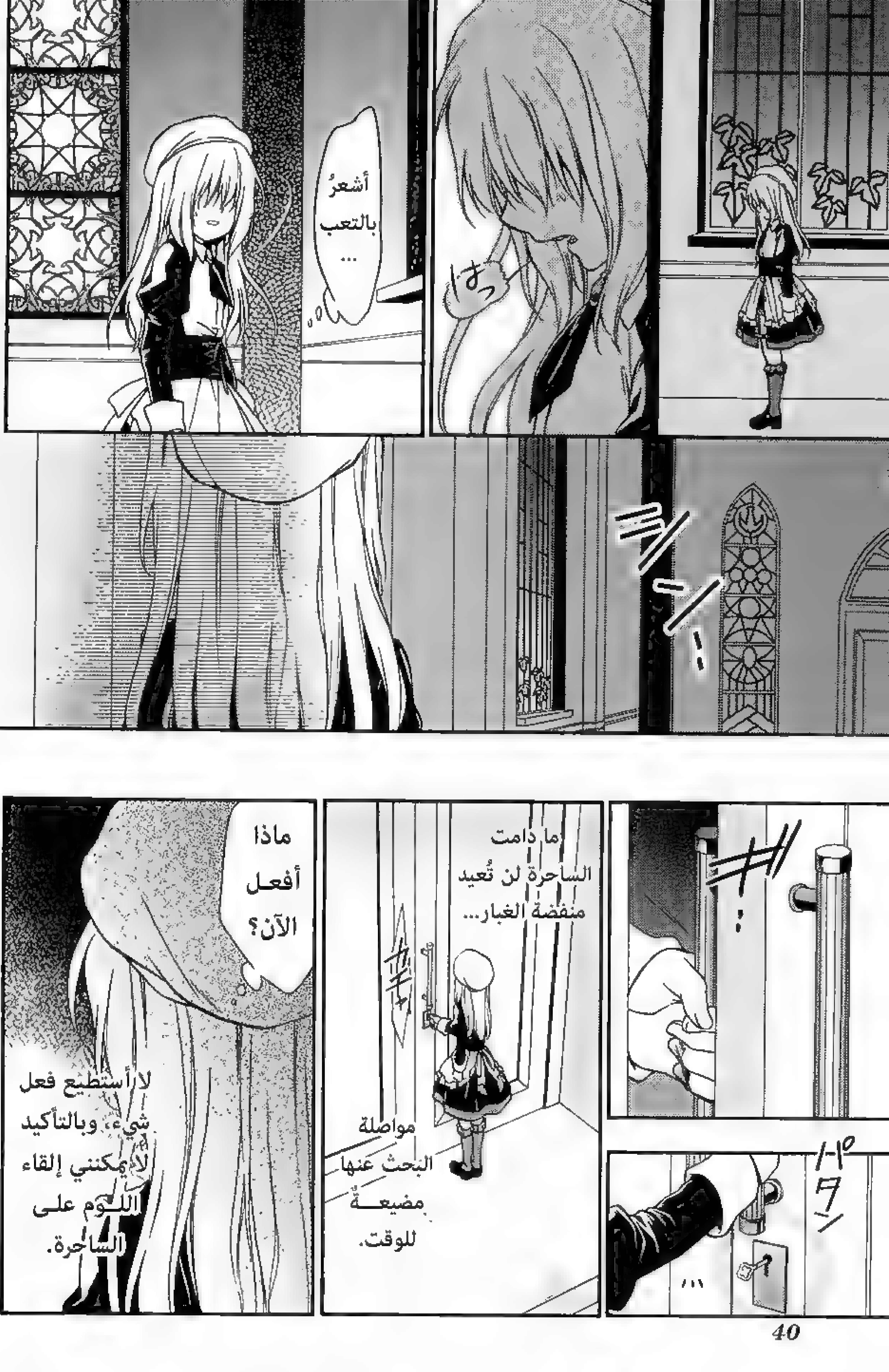
أشعرُ بالتعب ...
ما دامت الساحرة لن تُعيد منفضة الغبار...
مواصلة البحث عنها مضيعـةٌ للوقت.
ماذا أفعل الآن؟
لا أستطيع فعل شيء، وبالتأكيد لا يمكنني إلقاء اللوم على الساحرة.

ليس لي إلَّا أن أعترف بأنَّ الخطأ خطئي...
...فالساحرة لَم تكُن لتستغلَّني أصلًا لولا إهمالي.
......
......
!!
ماذا...؟
ألا يزال المقلب مستمرًا...؟
...كلا.

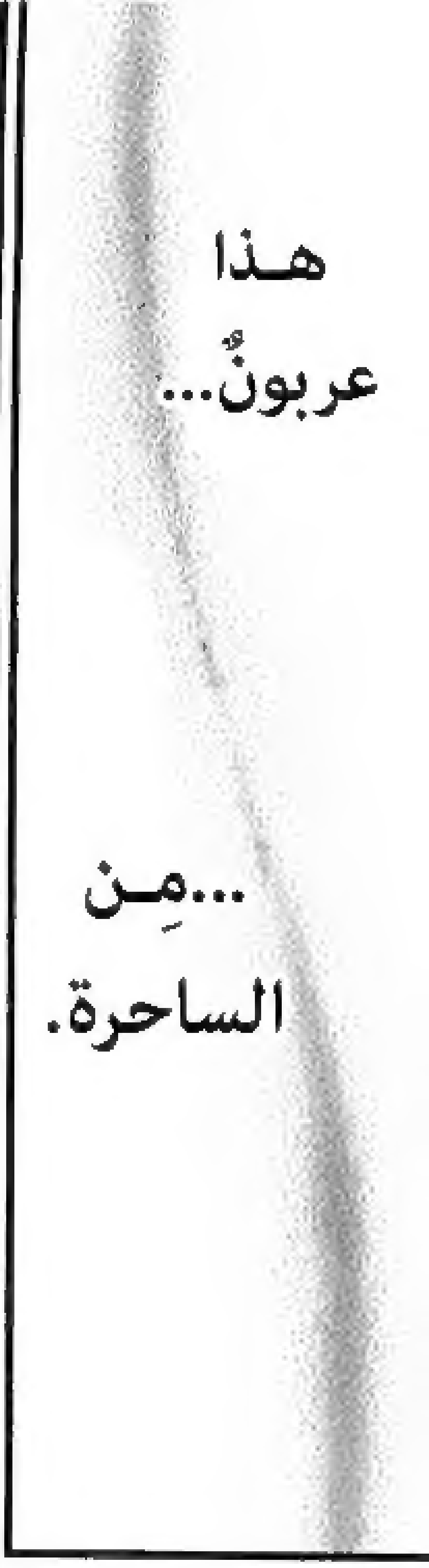
هـذا عربونٌ...
...مِـن الساحرة.

عربـون صداقتنا.

آآه، أنا أنا... وأنا نحن.
أوّل صديقةٍ لي علـى الجزيرة...
...لم تكُن حتّى بشريةً.
لكنّ ذلك ليس غريبًا...
فلِمَ لا تكون صديقتي ساحرة...
...ما دُمنا على جزيرة الساحرة؟
ذلك...

...كان لقائي الأول ببياتريس.
لكِن... ...حتمًا قد لاحظ بعضكم...
....أنّي لم ألتقي حينئذٍ ببياتريـس الحقيقية.
لكنّها مع ذلك...
...كانت كائنًا غير بشري.
و...
...الارتباط بما ليـس ببشر...
...يؤدي بالضرورة للارتبـاط بعالمـهم كله...
الساحرة التي دعوتُها آنذاك بياتريس...
...سوف تُعرَف فيما بعد باسمٍ مختلف.

3ASQ.ORG

الطَّور الثانـي "صديقتي الأولـى"

النهاية